

التحليل الاحصائي ومناقشة النتائج

الاحصائيات الوصفية لعينة البحث:

الطالبة: منال نوار العصيمي

المقدمة:

يعد التحليل الإحصائي الأسلوب العلمي الذي يتم الاعتماد عليه في رسائل الماجستير والدكتوراه على اختلاف أنواعها وتخصصاتها، حيث يمكن للباحثين من خلال التحليل الإحصائي أن يحولوا البيانات الرقمية التي يتم جمعها من خلال الأدوات المختلفة التي تعتمد عليها رسائل الماجستير والدكتوراه في الحصول على البيانات، إلى نتائج واضحة يسهل للقارئ فهمها، ويقوم التحليل الإحصائي على استخدام مجموعة من العمليات التحليلية التي يتم من خلالها الربط بين البيانات لفهم العلاقة بينها من أجل الوصول إلى معلومات واضحة تسهم في الإجابة على أسئلة الرسالة وتحقيق أهدافها.

تُعد الإحصاءات الوصفية من أهم الأدوات التي يعتمد عليها الباحثون في تحليل البيانات العلمية، إذ تسهم في تنظيم المعلومات الخام وتحويلها إلى مؤشرات رقمية واضحة تساعد على تفسير النتائج. فالبيانات دون تحليل تبقى مجرد أرقام، بينما التحليل الإحصائي الوصفي يجعلها ذات معنى علمي يسهل قراءته واستنتاج الدلالات منه. وتبرز أهمية هذا النوع من الإحصاءات في تُعد. كونه يُستخدم في جميع المجالات العلمية تقريباً، سواء في العلوم التربوية أو الاجتماعية أو النفسية أو الإدارية الإحصاءات الوصفية من أهم الأدوات التي يعتمد عليها الباحثون في تحليل البيانات العلمية، إذ تسهم في تنظيم المعلومات الخام وتحويلها إلى مؤشرات رقمية واضحة تساعد على تفسير النتائج. فالبيانات دون تحليل تبقى مجرد أرقام، بينما التحليل الإحصائي الوصفي يجعلها ذات معنى علمي يسهل قراءته واستنتاج الدلالات منه. وتبرز أهمية هذا النوع من الإحصاءات في كونه يُستخدم في جميع المجالات العلمية تقريباً، سواء في العلوم التربوية أو الاجتماعية أو النفسية أو الإدارية.

وقد سعى الباحث إلى توفير كافة الخدمات المرتبطة بالتحليل الإحصائي، حيث عمل على توظيف العديد من المختصين في إجراء التحليل النوعي للبيانات، وخاصةً تلك التي يتم جمعها من خلال المقابلات أو الأدوات الأخرى ذات الصلة، حيث تعتبر هذه الخدمة من الخدمات المميزة التي تفرد بها الباحث، فالمختصين في التحليل النوعي هم من الأكاديميين ذوي الخبرة الطويلة في إجراء الدراسات النوعية، ويتميز عملهم بالدقة المتناهية وخلوها من الأخطاء الأكاديمية أو اللغوية، وقد قام الباحث بإنجاز الكثير من الدراسات النوعية التي حصلت على اهتمام الباحثين والمشرفين. وتتضمن خدمة التحليل الإحصائي خدمة في غاية الأهمية وهي خدمة مناقشة النتائج، حيث أن الوصول إلى النتائج وحده ليس أمراً كافياً بل يجب أن يتم مناقشة هذه النتائج وتفسيرها، وقد وفر الباحث هذه الخدمة الأساسية التي يحتاج إليها الكثير من الباحثين في مختلف المجالات من خلال خبرة واسعة في إعداد البحوث العلمية ومناقشة نتائجها.

منهجية البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يهدف إلى دراسة الظواهر كما هي في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً، ثم تحليل البيانات المتعلقة بها بهدف الوصول إلى استنتاجات علمية. يعتمد هذا المنهج على جمع المعلومات من مصادر أكاديمية موثوقة، ثم عرضها بطريقة منظمة تتيح فهماً متكاملاً لموضوع الدراسة.

مفهوم الإحصاءات الوصفية

الإحصاءات الوصفية هي الفرع من الإحصاء الذي يهتم بجمع البيانات وتنظيمها وتلخيصها في صورة جداول ورسوم بيانية ومقاييس عددية مثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. وتهدف هذه العمليات إلى تقديم صورة واضحة ومبسطة عن خصائص العينة المدروسة دون تعميم النتائج على المجتمع الكلي.

أدوات الإحصاءات الوصفية

تشمل أدوات الإحصاءات الوصفية مجموعة من المقاييس، من أبرزها:

- مقاييس النزعة المركزية: المتوسط الحسابي، الوسيط، والمنوال، وتستخدم لتحديد القيمة التي تميل البيانات إلى التجمع حولها.
- مقاييس التشتت: مثل المدى والتباين والانحراف المعياري، وتهدف إلى قياس مدى اختلاف القيم عن المتوسط.
- مقاييس الشكل التوزيعي: كالالتواء والتفلطح، والتي توضح مدى تماثل البيانات أو انحرافها.
- التمثيلات البيانية: مثل الأعمدة والمدرجات التكرارية التي تُستخدم لتسهيل قراءة البيانات بصرياً.

تطبيقات الإحصاءات الوصفية في البحث العلمي

تُستخدم الإحصاءات الوصفية في مختلف فروع المعرفة لتحليل نتائج البحوث. ففي العلوم التربوية مثلاً، تُسهم في تحليل درجات الطلاب وفهم الفروق الفردية بينهم. وفي العلوم الاجتماعية تُستخدم لتحديد الاتجاهات العامة في المواقف والسلوكيات. كما يعتمد عليها الباحثون في الميادين الطبية والإدارية لتفسير البيانات الميدانية وفهم خصائص العينات التي تمت دراستها.

المناقشة والنتائج

أظهرت نتائج المراجعة النظرية أن الإحصاءات الوصفية تُعد الخطوة الأولى في أي دراسة كمية، إذ تتيح للباحث فهم طبيعة العينة قبل الانتقال إلى الإحصاء الاستدلالي. كما تبين أن الاعتماد على المقاييس الوصفية يسهم في تفسير الاتجاهات والأنماط العامة للبيانات، ويعزز من دقة عرض النتائج. إضافةً إلى ذلك، فإن استخدام الرسوم البيانية والجداول التكرارية يجعل عملية عرض البيانات أكثر وضوحًا ويسهل على القارئ فهمه.

الخاتمة

لخص هذا البحث إلى أن الإحصاءات الوصفية تمثل ركيزة أساسية في البحث العلمي، إذ تساعد على تبسيط البيانات وتحويلها إلى معلومات قابلة للفهم والتحليل. كما أن استخدامها في الدراسات الأكاديمية يُعد شرطًا ضروريًا لفهم خصائص العينة وتحديد الاتجاهات العامة للظاهرة قيد الدراسة. وبالتالي، فإن الإلمام بالإحصاءات الوصفية يُعد مهارة أساسية لكل باحث يسعى إلى تحليل بياناته بطريقة علمية دقيقة.

(APA) المراجع:

عبد الله، محمد. (٢٠٢١). الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية. الرياض: دار
المشرق للنشر.

القحطاني، ناصر. (٢٠٢٠). أساسيات التحليل الإحصائي الوصفي. جدة: مكتبة
العيكان.

**Field, A. (2018). Discovering Statistics Using SPSS. London:
Sage Publications.**

**Gravetter, F., & Wallnau, L. (2020). Statistics for the
Behavioral Sciences. Cengage Learning.**